الفصل العاشر

البداية نحو القطب

أخيراً وجدنا طريقنا في ١٩ أكتوبر ففي الأيام القليلة الماضية لم يكن طقس يُعتمد عليه بشكل تام، ففي بعض الأحيان يكون الجو عاصفاً وأحياناً يكون هادئاً وأحياناً تتساقط فيه الثلوج وأحياناً أخرى يكون صافياً، وبمعنى آخر يكون هو الجو السائد في الربيع المنتظم. وفي ذلك اليوم استمر الجو في حالة عدم الثبات، فقد كان الجو في الصباح ملبداً بالغيوم السميكة، ولم تكن هناك بما يوحي أنه سيتحول إلى طقس جيد في بقية اليوم، ولكن في الساعة التاسعة والنصف هبت نسمة خفيفة من الشرق وتحول الجو إلى جو صافي في نفس الوقت.

ولم تكن هناك حاجة إلى الاستفسار المطول عن عواطف أفراد الفريق مثل أن نسألهم ماذا تعتقد؟ وهل يمكننا البدء؟ وتكون الإجابة: نعم بالطبع. دعونا نتقدم على مهل. وكان هناك رأي واحد عن هذا الأمر هو ألا تتعرض مساراتنا إلى الأذى في إحدى الـ **jiffy** وقال بعد أن أطرق برأسه برهة "نراكم غداً" حيث أننا أنهينا عملنا. لا أعتقد أن ليندستورم حاول حتى الخروم من مكانه ليرانا نبدأ الرحلة. فقد كان يقول "إن الأمر مثله مثل ما يحدث كل يوم: فما الغرض من أننا نعمل جلبة حوله؟"

كنا خمسة أفراد، هاسين وويستينج وهاسيل وبيجالاند وأنا. وكانت لدينا أربع مزالج، كل مزلجة يجرها ثلاثة عشر كلباً. وفي البداية كانت مزالجنا خفيفة جداً لأننا كنا قد أخذنا المؤن التي تكفينا حتى خط عرض ج٠ جنوباً فقط. حيث كانت جميع أمتعنا في انتظارنا، وبالتالي كان باستطاعتنا الجلوس في المزالج ونستخدم السياط في جو من المرح. وجلست ممداً ساقي في مزلجة ويستينج، ولو رآنا أي شخص فسوف يعتقد بدون شك أن الرحلة إلى القطب تبدو جذابة جداً.

وفي الأسفل على البحر الجليدي وقف بريستد حاملاً كاميرا التصوير السينمائي وقام بإدارة ذراع التدوير إلى أقصى درجة ممكنة أثناء مرورنا. وعندما وصلنا إلى الحاجز في الجانب الآخر، كان هو متواجداً هناك مرة أخرى باستمرار. وآخر شيء رأيته هو أنه وبينما كنا نمر على قمة السلسلة الجبلية وبعد أن تعودنا على اختفاء كل شيء، كانت هناك كاميرا للتصوير الفوتوغرافي وأتى شيء من داخل البلاد بأقصى سرعة. وقد انشغلت في النظر إلى الأمام والتفت فجأة لكي ألقي نظرة على أنها آخر نظرة خاطفة لتلك البقعة التي وقفنا عليها في تلك الأرض الجميلة، وعندما شاهدت المنظر سألت: ماذا تعتقد؟ هل هو مصور سينمائي "هو لا يستطيع التقاط أي شيء الآن إلا الهواء، أليس كذلك"، "من الصعب عليه القيم بذلك" وتلاشى المصور السينمائي في الأفق.

كان المسار ممتازاً، ولكن الجو أصبح أكثر قتامة كلما تقدمنا في الأرض الداخلية. ففي الاثني عشر ميلاً الأولى من حافة الحاجز كنت جالساً مع هاسيل ولكننا رأينا أن كلاب ويستينج لم تستطيع التحكم الجيد في أثنين على الزحافة أفضل من الكلاب الأخرى وقد تحركت لإصلاح هذا الشيء. وقام هاسين بالقيادة أولاً وكان عليه التوجيه بالاستعانة بالبوصلة فقط نظراً لأن الجو أصبح أكثر قتامة. وبعده جاء بيجالاند ثم هاسيل وأخيراً أنا وويستينج. لقد اتجهنا إلى الأعلى نحو منحدر قليل، وعندما رأيناه وجدناه أكثر انحداراً في الجانب الآخر، فالمنحدر لم يكن يطوله يتجاوز ٢٠ ياردة. جلست ويداً ظهري إلى الكلاب وأنظر إلى الخلف واستمتع بالقيادة النشطة. ثم فجأة سقط السطح الذي بجانب الزحافة فجأة بطريقة عمودية وظهرت لجة سوداء واسعة تكفي لابتلاعنا جميعنا وأكثر من قليلاً. ولو ابتعدنا بوصات قليلة في أحد الجوانب لما قدر لنا أن نشارك في رحلة

استكشاف القطب. وقد خمنا من هذا السطح المنكسر أننا اتجهنا كثيراً نحو الشرق، وقمنا بتبديل مسارنا نحو الغرب بدرجة أكثر. وعندما وصلنا إلى أرض آمنة، انتهزت الفرصة لكي أضع زلاجتي وأقوم بالقيادة على هذا النحو، وبهذه الطريقة كان الحمل موزعاً بدرجة أكبر. وقبل أن نتقدم طويلاً، أصبح الجو صافياً بدرجة طفيفة، وأرينا أحد أعلام العلامات الخاصة بنا أمانا بصفة مباشرة. توجهنا إليه وقد علقت الكثير من الذكريات بهذه البقعة، فقد تذكرنا البرد وذبح الكلاب. وفي هذه البقعة قمنا بقتل ثلاثة من الجراء في الرحلة الأخيرة.

ثم بعد ذلك قطعنا سبعة عشر ميلاً وعسكرنا وكنا مسرورين سرورنا جيداً من اليوم الأول في رحلتنا. كان اعتقادي أننا عندما نكون جميعاً في خيمة واحدة يجب علينا إدارة معسكرنا وتجهيزاتنا بطريقة أفضل من ذي قبل وهو شيء مبرر بالكامل. وارتفعت الخيمة كما لو أنها برزت من الأرض وكل شيء تم كما لو كنا مارسنا هذا الشيء طويلاً من قبل. لقد وجدنا أن لدينا مساحة واسعة في الخيمة وكانت تجهيزاتنا ممتازة طوال الوقت. وكانت كما يلي: بمجرد أن توقفنا، قام كل واحد منا بمد يد المساعدة في الخيمة. وكانت الأوتاد المخصصة لستارة الخيمة قد تم تثبيتها وزحف ويستينج إلى الداخل وغرس الصاري بينما قمنا نحن الباقين بمد الحبال. وعندما تم ذلك، ذهبت أنا إلى الداخل وتناولت كل شيء من المقرر أن يكون بالداخل مثل أكياس النوم وأطقم الأكياس ومواقد الطبخ والمؤن. وتم وضع كل شيء في مكانه. وأشعلنا مصابيح بريموس وملئنا أواني الطبخ بالثلج. وفي هذه الأثناء قام الآخرون بإطعام الكلاب وتركوها بدون قيود. وبدلاً من أن يكون هناك حارس، قمنا بوضع الثلج المفكك حول الخيمة باستخدام الجاروف؛ وقد ثبت أن هذا الإجراء فيه قدر كافٍ من الحماية واحترمته الكلاب. وقمنا بفك الروابط من كافة مزلاجاتنا وقمنا بتكديسها إما مع الأشياء المفكوكة أو في أحد صناديق المؤن، أو علقناها برسن في أعلى الزلاجة، التي تم تثبيتها بحبل في وضع رأسي أمام الزحافة. وأثبتت الخيمة أنها ممتازة من جميع النواحي، فكان اللون القاتم يلطف الضوء ويجعلها مقبولة.

وقد تركنا الكلب نيبتو طليقاً عندما قطعنا ستة أميال في السهل؛ فقد كان بديناً لدرجة أنه لم يستطع الاحتفاظ بدوره في المهمة. فكنا نشعر بالجزم

أنه سوف يتبعنا ولكنه لم يظهر. ثم اقترضنا أنه عاد باحثاً عن الأواني التي بها لحم طازج، ولكن بطريقة غريبة لم يفعل ذلك أيضاً. ولم يصل إطلاقاً إلى المحطة؛ إن ما حدث له يعتبر حقاً لغز غامض. وتم أيضاً إطلاق روتا الحيوان اللطيف وهي لم تكن مناسبة للرحلة ووصلت فيما بعد إلى موطنها. وبدأ أوليرك بالركوب على الزحافة وتم التقاطه مؤخراً. وسار بجورن وهو يعرج بعد الزحافة. وكان بيري ضعيفاً مغير مؤهل لذا تُرك طليقاً وتبعنا لبعض الوقت ولكنه اختفى بعد ذلك. وعندما قام الفريق الشرقي بعد ذلك بزيارة المستودع عند خط عرض ٨٠ درجة جنوباً، وجدوه هناك بحالة جيدة. لقد كان خجولاً في البداية ولكنه بعد فترة قليلة سمح لهم بالاقتراب منه ووضع اللجام عليه. وبعد ذلك قدم خدمة جيدة جداً. وكان كل من أورانوس وفوش ليسا على ما يرام. لقد كان هذا الوضع حقاً وضعاً سيئاً بالنسبة لليوم الأول، أما الآخرون يستحقون وزنهم ذهباً.

وأثناء الليل هبت ريح آتية من الأرض الفضاء من ناحية الشرق، ولكنها اعتدلت في الصباح، بحيث أننا انطلقنا في الساعة ١٠ صباحاً. ولم يبق الطقس على حاله لمدة طويلة، فقد أتت الريح مرة أخرى بقوة متجددة من نفس الجهة محملة بمقدار كثيف من الثلج. وعلى أي حال، تقدمنا تقدماً جيداً، ومررنا بالأعلام واحداً تلو الآخر. وبعد أن قطعنا مسافة قدرها سبعة عشر ميلاً وربع، وصلنا إلى منارة الجليد التي تم استحدثت في بداية أبريل، وظلت في مكانها لمدة سبعة أشهر؛ وهي لازالت في حالة جيدة ومتينة. وهذا أعطانا فرصة جيدة للتفكير: لذا فيمكننا الاعتماد على هذه المنارات؛ فهي لا تسقط. ومن التجربة التي حصلنا عليها على هذا النحو، قمنا بتركيب نظامنا الممتد للمنارات في الطريق نحو الجنوب. وانطلقت الرياح نحو جنوب الشرق أثناء اليوم وهبت ولكنها لحسن الحظ توقفت عن أن تكون محملة بالثلج. وكانت درجة الحرارة هي – ١١.٥ درجة فهرنهيت، وكانت قاسية بما فيه الكفاية لكي تكون ضد الرياح. وعندما توقفنا في المساء، ونصبنا خيمتنا، وجدنا لتونا مساراتنا من الرحلة السابقة، فقد كانت مسارات حادة وواضحة بالرغم من مضي ستة أسابيع عليها. وكنا مسرورين أننا عثرنا عليهم نظراً لأننا لم نر أعلاماً لفترة من الوقت،

وبدأنا نقترب من المصائد القبيحة، التي تبعد ستة وأربعين ميلاً ونصف من المنزل، الذي تم اكتشافه في الرحلة الأخيرة للمحطة.

وفي اليوم التالي، اليوم الحادي والعشرين، كان الجو قاتماً جداً: كانت هناك نسمة قوية من الجهة الجنوبية الشرقية محملة بمقدار كثيف من الثلج. ولم يكن ذلك اليوم يوماً مجدياً لعبور المصيدة ما لم نكن قد وجدنا مساراتنا السابقة. وفي الحقيقة لم نكن نراها بعيدة ولكن كان باستطاعتنا مشاهدة اتجاهاتها. ولذا وسعياً للأمان، حددت أنا مسارنا نحو الشمال الشرقي لكي يكون إلى الشرق – المسار الأصلي كان نقطتان إلى الشرق. ومقارنته بمساراتنا السابقة، وهذا يبدو جيداً، نظراً لأن المسار الجديد كان باتجاه الشرق على نحو معتبر مقارنة باتجاه المسارات. وألقينا نظرة خاطفة أخيرة على أرض المعسكر لكي نتأكد من أننا لم ننس شيئاً ثم بعد ذلك ألقينا نظرة خاطفة أخيرة على العاصفة الثلجية. إنه حقاً كان طقساً رديئاً كان محملاً بالثلوج من أعلى وفيه انجراف من أسفل لدرجة تجعل المرء لا يبصر تماماً. ولم يكن باستطاعتنا الإبصار بعيداً، وغالباً عندما نكون في الزحافة الأخيرة تواجهنا صعوبة الرؤية أولاً. وكان بيجالاند هو الذي يلينا. وكان لفترة طويلة يتجه بطريقة ملحوظة إلى أسفل التل ولم يكن ذلك ضمن تقديرنا للموقع، ولكن في ذلك الطقس لم يكن باستطاعة المرء عمل المزيد من التقديرات. وكانت لدينا الكثير من المرات التي مررنا عليها فوق الصدوع ولكنها صدوع ليست من أي مقاس. وفجأة رأينا زحافة بيجالاند تغوص. وقد قفز إلى الخارج وتمسك بالأثر. وانطرحت الزحافة على جانبها لثوان قليلة ثم بدأت في الغوص أكثر فأكثر وأخيراً اختفت جميعاً. وحصل بيجالاند على مقدار جيد من الجر بمساعدة قوة ميكانيكية في الثلج وانبطحت الكلاب إلى الأسفل وغرست مخالبها. وغاصت الزحافة أكثر وأكثر – حدث هذا كله في لحظات قليلة.

"لم نعد نتحمل أكثر من هذا" قلنا هذا أنا وويستينج عند خروجنا للتو. كان متماسكاً بدرجة كبيرة ويقاوم بكامل قوته ولكن بدون جدوى – كانت الزحافة تغوص إلى الأعمق بوصة وراء بوصة. والكلاب كذلك يبدو أنها فهمت خطورة الموقف، وتمددت في الجليد وغرست مخالبها وقاومت بكامل قوتها. ولكنها تدريجياً وببطء وبالتأكيد غطست إلى أسفل في الهاوية. لقد كان بيجالاند محقاً بدرجة كافية عندما قال أنه لا يستطيع

تحمل الوضع أكثر من ذلك. وبعد ثواني أكثر، وبعد كان من المفترض ألا ترى زحافته والكلاب الثلاثة عشر رؤية ضوء النهار مرة أخرى جاءت المساعدة في اللحظة الأخيرة. قام كل من هاسين وهاسيل، اللذان في المقدمة بدرجة قليلة، اختطفا حبل ألبيني من إحدى الزحافات وأتيا لمساعدته. وجعلا الحبل مشدوداً بإحكام إلى ذراع التوصيل وأصبح أثنان منا – أنا وبيجالاند – في وضع المقدرة وذلك عن طريق الحصول على جر بمساعدة قوة ميكانيكية للامساك بالزحافة معلقة. أولاً، تم إخراج الكلاب، ثم سحبنا زحافة هاسيل إلى الخلف ووضعناها في وضع متصالب مع أضيق جزء من الصدع حيث كان باستطاعتنا رؤية الحواف صلبة. ثم وبفضل جهودنا المترابطة، تم رفع الزحافة، التي كانت متدلية إلى الأسفل كثيراً، إلى أقصى ممكن بالنسبة لنا، وقمنا بتثبيتها إلى زحافة هاسيل عن طريق ذراع التوصيل المخصص للكلاب. والآن نستطيع نتراخى وأن نمضي قدماً: فإحدى الزحافتين معلقة بثبات كافٍ بالأخرى. ونستطيع الآن تنفي الصعداء.

والشيء التالي الذي كان من الواجب عمله هو وضع الزحافة في وضعها الصحيح، وقبل أن نتمكن من عمل ذلك كان لا بد من إزالة ما عليها من أحمال. وكان لا بد أن ينزل أحد الرجال باستخدام الحبال ويفك أربطة الصناديق ويقوم بربطها مرة أخرى من أجل سحبها إلى أعلى. ورغبوا جميعاً في هذا الشيء ولكن ويستينج هو الذي نفذه، فقد قام بتثبيت حبل ألبيني حول جسمه ونزل إلى أسفل. وقمنا أنا وبيجالاند باتخاذ مواقعنا السابقة وتصرفنا كأوتاد تثبيت بينما قام ويستينج بكتابة ما رآه بالأسفل. وكان الصندوق المحتوي على موقد الطبخ متعلقاً بآخر خيط فيه، لقد كان آمناً، ومرة أخرى رأى ضوء النهار. وحضر هاسيل وهاسين من أجل سحب الصناديق إلى أعلى بينما قام ويستينج بجعلها جاهزة للسحب لأعلى. وتحرك هذان الزميلان على حافة الصدع برباطة جأش لاحظتها أولاً من خلال عينين تشيران إلى الاستحسان. لقد أعجبت بالشجاعة وعدم الاهتمام بالخطر. ولكن الطول الذي حملاه أخيراً كان كثير جداً بالنسبة لشيء ما؛ فهما ببساطة كانا يلعبان لعبة الاستغماية مع القدر. والمعلومات التي أبلغ بها ويستينج من الأسفل كانت عبارة عن كوميديا

مفادها أنهما يقفان على طبقة جليدية سمكها بوصات قليلة ويبدو أنها ليس لديها أدنى أثر عليهما؛ وفي المقابل، يبدو أن عليهما الوقوف في مكان أكثر أمناً.

"لقد كنا محظوظين، هذا ما قاله ويستينج؛ "هذا هو المكان الوحيد الذي فيه الصدع ضيقاً بما فيه الكفاية لكي نضع الزحافة عبره. وإذا كان من الواجب علينا الذهاب قليلاً إلى اليسار، كان هاسين ينظر بحرص في ذلك الاتجاه، فلم يكن بالإمكان أن ينجو واحد منا. لا يوجد سطح هناك، فقط كُسرة من ورقة رقيقة. والوضع إلى أسفل من ذلك لم يكن مشجعاً أكثر، فالثلج الذي على شكل مسامير مغمورة موجود في كل مكان والذي من الممكن أن يمطر عليك رذاذاً قبل أن تذهب إلى الأسفل بعيداً."

وهذا الوصف ليس جذاباً، فمن الجيد أننا وجدناه "مثل ذلك المكان الجيد." وفي تلك الأثناء أنهى ويستينج عمله وسُحب إلى الأعلى. وعندما سألناه عما إذا كان غير سعيد في وجوده في السطح مرة أخرى، قال مبتسماً "بالأسفل المكان جيد ودافئ. "ثم بعد ذلك سحبنا الزحافة إلى أعلى وفي ذلك الوقت كنا جميعاً بحالة جيدة. و قال هاسيل " ولكن يجب علينا أن نكون حريصين عند سيرنا في هذه المنطقة، لأنني كنت على وشك الغرق عندما كنت أنا وهاسيل نعمل على إحضار الزحافة إلى أعلى." وابتسم كما لو كان يتذكر شيئاً سعيداً. كان هاسيل يبدو أنه في أفضل أحواله عندما كان حريصاً. ولم تكن هناك حاجة إلى النظر بحثاً عن الصدوع؛ فلم يكن هناك شيء آخر على وجه الدقة من الممكن مشاهدته.

من المفترض ألا يكون هناك تساؤل عن الذهاب إلى أبعد من ذلك في المصيدة، ومنذ فترة طويلة توصلنا إلى خلاصة مفادها أنه بالرغم من الاحتياطات من جانبنا إلا أننا وصلنا إلى هذا المكان القبيح. ويجب علينا أن نبحث عن مكان ننصب فيه خيمتنا، ولكن القول أسهل من الفعل. لم تكن هناك احتمالية لإيجاد مكان كبير بما فيه الكفاية يستوعب كل من الخيمة وحبال الشد؛ وتم نصب الخيمة في بقعة صغيرة تبدو أنها صلبة والشدادات تم شدها عبر الصدوع في جميع الاتجاهات. وبدأنا نتأقلم جيداً بالمكان. والصدوع موجودة هنا وهناك وكان بها شق جانبي ممتد بعيدا – مثل تلاميذ يتعلمون درساً.

وفي تلك الأثناء قمنا بوضع كافة أغراضنا في مكان أكثر أماناً قدر الإمكان، ورقدت الكلاب وهي مشدودة إلى اللجام لتقليل خطر فقدها. وكان ويستينج بالكاد يعبر فوق زحافته – وقد ذهب في هذا المكان عدة مرات من قبل – عندما فجأة لم أر شيء إلا رأسه وكتفيه ذراعيه فوق الثلج. لقد سقط ولكنه أنقذ نفسه عن طريق نشر ذراعيه عندما شعر بالسقوط. وكان الصدع بلا قاع مثل بقية الصدوع. وذهبنا إلى داخل الخيمة وطبخنا اللبسكس وهو طعام مكون من اللحم والخضار. وأخذنا أكبر قدر من الراحة تاركين الطقس يعتني بنفسه. كان الوقت في ذلك الحين هو الساعة الواحدة بعد الظهر. وهبت الريح بدرجة كبيرة منذ أن أتينا إلى الداخل وقبل ذلك علمنا ما حدث، لقد كان الطقس هادئاً بدرجة مثالية. وبدأ الجو أكثر إشراقاً من بعيد وخرجنا لكي نلقي نظرة عليه.

وكان الجو يتحسن بوضوح، وكانت هناك في الأفق الشمالي مؤشر عن سماء زرقاء. وفي الجنوب كان الجو قاتماً. وبعيداً في الجزء الأكثر كثافة من حيث وجود الضباب كنا نرى بشكل يكتنفه الغموض خط من منظور يشبه القبة وذهب كل من ويستينج وهاسين لاستكشافه. ويبدو أن القبة تحولت لكي تصبح تشكيلات صغيرة من الـ **haycock** التي رأيناها من قبل في هذه المنطقة. وقاما بضربها بالأعمدة التي يحملونها وقد كانت مجوفة وهو بالضبط ما كانا يتوقعانه. وكشفا عن هاوية أكثر ظلاماً. كان هاسين يضحك بطريقة إيجابية يملؤها السرور عندما أخبرنا عنها، بينما ألقى هاسيل عليه نظرة خاطفة تنم عن الحسد.

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر، أصبح الجو صافياً وتشكلت منا مجموعة صغيرة استكشافية مكونة من ثلاثة أشخاص وبدأت هذه المجموعة الاستكشاف بالاستعانة بهذا الجو الصافي. وكنت أنا واحد من بين هؤلاء الثلاثة الذي كان معي حبل ألبيني طويل؛ ولم أكن أحبذ أن ألعب به ألعاباً بهلوانية إذا كنت أستطيع أن أتجنب ذلك بوسائل بسيطة. وانطلقنا نحو الشرق، وهو الاتجاه الذي أتى بنا من قبل إلى نفس الأرض المتكسرة، ولم نتقدم أكثر من خطوات قليلة عندما كنا خارجها تماماً. والآن أصبح الجو صافياً بما فيه الكفاية لننظر حولنا. وكانت خيمتنا منتصبة في ركن شمالي شرقي من مسار مليء بالنتوءات؛ وكان باستطاعتنا أن نقرر بدون شك أن هذه المصيدة هي المصيدة الأكثر رعباً. وتابعنا السير في مسار إلى الشرق

قليلاً حتى رأينا مسارنا بوضوح، ثم عدنا إلى المعسكر. ولم نهدر كثيراً من الوقت في تجهيز الأشياء وترك المكان. إنه شعور بالارتياح الحقيقي عندما نجد أنفسنا مرة أخرى على أرض صلبة، وواصلنا رحلتنا نحو الجنوب بسرعة نشطة.

ولم نكن خارج منطقة الخطر تماماً، وكان هذا واضحاً من وجود عدد من النتوءات الصغيرة التي توجد ناحية الجنوب بالنسبة لنا. وكانت تمتد عبر مسارنا بزوايا قائمة. وكنا نستطيع فقط رؤية صدوع ضيقة عبرناها وكان لا بد أن توخي الحذر. وعندما أصبحنا في المنطقة المجاورة لخط النتوءات الموجودة في مسارنا، توقفنا وتناقشنا بشأن توقعاتنا. "علينا ادخار الكثير من الوقت عن طريق الذهاب مباشرة هنا بدلاً من الالتفاف،" هذا ما قاله هاسين. وكان عليّ أن أقر بذلك ولكن من ناحية أخرى كان الخطر أكبر بكثير. "أوه، دعونا نحاول ذلك" واستمر في كلامه قائلاً "إذا لم يكن باستطاعتنا عمل ذلك، فلن نستطيع عمله." لقد كنت أنا ضعيفاً وسمحت لنفسي بأن أكون مقتنعاً، وانطلقنا بعيداً بين الـ **haycocks**. كان باستطاعتي مشاهدة الكيفية التي كان يمتع هاسين بها نفسه؛ وهذا هو بالضبط ما كان يريده. وذهبا أسرع فأسرع. وبطريقة فيها دقة كافية، عبرنا العديد من هذه التشكيلات بدون أن نلاحظ أي شيء. وبدأنا نشعر بالأمل بأنه يجب علينا التغلغل. ثم فجأة اختفت ثلاثة كلاب من كلاب هاسين التي في المقدمة، بينما توقفت الكلاب الأخرى على نحو مفاجئ. وسحبهم إلى الأعلى بمشاكل كثيرة وتغلب على هذه المشكلة. ونحن الآخرين الذين تبعناه عبرنا بدون حادثة ولكن تقدمنا الإضافي يبدو مشكوك فيه، وبعد خطوات قليلة إلى الأمام، سقطت نفس الكلاب الثلاثة مرة أخرى. ونحن الآن في مكان شبيه تماماً المكان السابق؛ وكانت الصدوع منتشرة في كل اتجاه، مثل لوح زجاجي مكسور. لقد بذلت بما فيه الكفاية من جانبي ولن أشارك أكثر من ذلك في هذا الإجراء الذي يهدد بالموت. لقد أعلنت بحزم أنه يجب علينا العودة، وأن نتتبع مساراتنا ونذهب حولها. وكان هاسين يبدو محبطاً للغاية. وقلت "حسناً، ولكنه يجب علينا أن ننهي الأمور بطريقة مباشرة"، ورددت قائلاً "أنا لدي الشجاعة لكي أقول أننا سوف"؛ "ولن يجب علينا العودة أولاً." وكان هذا شيء صعب بالنسبة له؛ وكانت هناك تشكيلة واحدة جذبته على وجه الخصوص وكان يريد أن

يحال قوته معها. كانت كتلة مضغوطة، وكلما ظهرت لنا ربما كانت فقط مثلما تشكلت في الشق الجليدي. ربما تبدو أنها تشكلت من أربع كتل ضخمة من الجليد نشأت في النهاية ضد كل واحدة منها على الأخرى. لقد علمنا وبدون فحص أنها تحتوي على هوة واسعة. وقام هاسين بإلقاء آخر نظرة خاطفة يكتنفها الأسى عليها ثم استدار عائداً.

نستطيع الآن أن نرى كل ما حولنا بوضوح. وهذا المكان يقع، كما سبق أن لاحظنا، في بقعة مجوفة؛ وقد قمنا بالتتبع من حولنا؛ وأتينا إلى المرتفع الجنوبي بدون أن تعرض لحادثة. وهنا لمحنا أحد أعلامنا؛ لقد كان منتصباً نحو الشرق بالنسبة لنا؛ وبالتالي تم التأكد من شكوكنا من أننا كنا نذهب نحو الغرب بعيداً جداً. لقد كان لدينا اتصال آخر مع الأرض المكسورة، فقد كان علينا عبور بعض الصدوع والمرور بفتحة كبيرة؛ ولكن هذا تم فيما بعد، واستطعنا لمرة أخرى أن نبتهج بوجود أرض صلبة أسفل منا. وعلى أي حال لم يكن هاسين راضياً حتى كان باستطاعته نظرة في الحفرة. وفي المساء وصلنا إلى كوخين من الثلج كنا قد بنيناهما في الرحلة الأخيرة، وقمنا بمقارنة مسافتهما التي تبلغ ستة وعشرين ميلاً من المستودع. وتعرض الكوخين للانجراف مع الثلوج، لذا تركناهما في أمان، ونظراً لأن الطقس كان الآن معتدل جداً ولطيف، فقد فضلنا الخيمة.

كان يوما حافلا، وكان لدينا سبب لأن نكون راضين أننا قد نحقق غايتنا بسهولة. كان كل شيء على ما يرام، وكل شيء ذهب مثل لعبة ما. عندما بدأنا في صباح اليوم التالي كان الجو ملبدا بالغيوم وقبل أن نذهب بعيدا جدا كنا في خضم الجنوب ناحية الغرب، مع ثلوج كثيفة جدا لدرجة كنا نتمكن من رؤية بالكاد عشرة أطوال أمامنا. كان هدف إلى الوصول إلى المستودع في ذلك اليوم، ولكن إذا استمر هذا، فإنه كان من المشكوك فيه ما إذا كان ينبغي لنا أن العثور عليه.

وفي الوقت نفسه نحن كنا على وتيرة. انه طريق طويل، لذلك لم يكن هناك أي خطر من القيادة السابقة بعده. خلال هذا الوقت كانت قد الطريق واضحا في ذروته، وكنا نأمل أن الرياح والثلوج ستتوقف، ولكن لم يكن لدينا مثل هذا الحظ – فقد زاد معدل سقوط الثلوج. كان لدينا مقياس زلاجة وهي الزلاجة الأفضل لدينا والتي نعتمد عليها -- -- وكان واقعة على زلاجة ويستنج بالتالي اضطر إلى فحص المسافة. في

الساعة ١.٣٠ مساء الجولة التفت إلي، وأشار إلى أننا قد ذهبنا هذه المسافة بالضبط، ناديت هانسن لاستخدام عينيه جيدا. ثم، في تلك اللحظة بالذات، أظهرت المستودع بضعة أطوال تمزلج – إلى اليسار منا.

تبدو وكأنها قصر منتظم من الثلوج في الهواء الكثيف. كان هذا اختبارا جيدا سواء بالنسبة لمقياس التزلج والبوصلة. سافرنا إلى أن تم وقفها. كانت هناك ثلاث نقاط هامة يجب انتقاؤها على جنوب طريقنا، وعثر على واحد منهم، وكنا جميعا سعداء وفي روح جيدة ومرحة.

وقد تم تغطية ٩٩ كيلومتر من فرامهيم إلى هذه النقطة في أربع مسيرات، ونحن الآن يمكن أن نريح الكلاب لدينا، وتمنحهم قدر كبير من لحم الفقمة بقدر كانت قادرة على تناول الطعام. حتى الآن كانت الرحلة جيدة للحيوانات، مع استثناء واحد، إنها كانت جميعها في حالة جيدة. وكان هذا الاستثناء أورانوس. نحن لم نكن قادرين على الحصول على أي دهون على عظامه، لقد ظل نحيفا وضامرا، وينتظر وفاته في المستودع، قليلا في وقت لاحق، في ٨٢ ° س إذا كان أورانوس نحيف لننظر، يمكن للنفس لا يمكن أن يقال عن جالا، في وحش فقط! على الرغم من حالتها الصحية، كافحت للحفاظ عليها، وقالت إنها بذلت جهدا، ولكن ما لم يتم تخفيض أبعاد لها قبل مغادرتنا ٨٢ ° س، وقالت أنها يجب أن ترافق أورانوس إلى عالم آخر.

كانت صناديق المؤن والتجهيزات التي تركناها هنا في آخر رحلة بالكامل تقريبا تحت أثلج، لكنها لم تستغرق وقتا طويلا للحفر بها. وكان أول شيء ينبغي القيام به هو تقطيع لحم الفقمة للكلاب. لم هذه القطع الكبير من اللحوم، مع الدهن الرفق، لا يجب أن تكون قد ألقيت على الكلاب؛ إلا أنهم ساعدوا أنفسهم فقط طالما كان هناك أي تقطيع للحوم، وعندما تم الانتهاء من ذلك، فإنهم لم يترددوا في الهجوم المشترك " ". كان من دواعي السرور أن نراهم، لأنهم ينتشرون في كل مكان، متمتعين بطعامهم، بل كان كل شيء هادئا جدا مبهج وسليما للبدء به. كانوا جميعا يتضورون جوعا، ويفكروا في كل شيء ولكن إرضاء شهواتهم على الفور، ولكن عندما تم ذلك كانت هناك نهاية للهدنة. على الرغم من قيام فقط بإنهاء سوى نصف حصة له، لا بد له من احتياجات تصل إلى راب ويأخذ قطعة كان يأكلها. بالطبع، هذا لا يمكن أن يحدث من

دون صف كبير، مما أدى إلى ظهور هانسن، ثم جعل نفسه هاي شحيحا. وكان كلب جيد، ولكنه يتعنت بخوف.

إذا كان قد أخذ واحدة شيء في رأسه، لم يكن من السهل أن يجعله التخلي عنه. على إحدى الرحلات لدينا مستودع للحدث أن كنت في تغذية الكلاب هانسن. وكان هاي جعل عمل قصير من الباميكان له، وبدا الدور لأكثر من ذلك. آه! كان هناك يتمتع به -- من شأنه أن يفعل من أجله. ما عليه إلا أن يقوم به من أجله وفي لحم كان عليه هاي أجبروه على التخلي عن العشاء له، وكان على وشك أن يتم تحويله إلى استخدام الشخصي. وفي الوقت نفسه كنت قد شهد المشهد بأكمله، وقبل هاي عرف عنها شيئا، وكنت عليه في المقابل. أنا ضربت له خلال الأنف باستخدام مقبض السوط، وحاول أن يتخذ بميكان له منه، لكنه لم يكن بهذه السهولة. لا لن نستسلم منا، وسرعان ما كنا سواء المتداول مرارا وتكرارا في الثلج تكافح من أجل إتقان. جئت قبالة منتصرا بعد معركة ساخنة جدا، وحصلت راب على عشاء له مرة أخرى. والمخفض أي كلب أخر فإنه في آن واحد على التعرض للضرب خلال الأنف، ولكن لم يكن هذا من خلال هاي.

كان ذلك علاجا للوصول إلى الخيمة، ويوم كانت تجربته مريرة. في ليلة ذهبت الرياح نحو إلى الشمال، وجميع الثلوج التي كانت في مهب الريح شمالا في اليوم السابق ليس لديها ما تفعله سوى العودة مرة أخرى، الطريق كان خاليا. وجعلت من الاستفادة القصوى من الفرصة لها، ولا يمكن أن ننظر إلى شيء لقيادة الثلوج عندما لجأنا إلى صباح اليوم التالي. يمكن أن نبقى حيث كنا فقط، وحدة الفكر مع أنفسنا الذي قدم الفرق، كما تقرر أن كنا في البقاء هنا مدة يومين. لكن البقاء في خيمة كل يوم أمرا مسليا جدا، خصوصا عندما يكون مضطرا لإبقاء واحد إلى واحد كيس النوم طوال الوقت. لقد تعبت أنت من الكلام، وأنت لا يمكن أن تكتب طول اليوم، إما تناول الطعام هو وسيلة جيدة لتمرير الوقت، إذا كنت لا تستطيع تحمله، وهكذا هي القراءة، وإذا كان لديك أي شيء للقراءة، ولكن على النحو المحدد في الطعام، والمكتبة كقاعدة كانت قاصرة إلى حد ما في رحلة التزلج، هذه الذرائع تسقط على الأرض. هناك، مع ذلك، شكل واحد من وسائل الترفيه التي يمكن أن تنغمس في ظل هذه

الظروف من دون التورع، وهذا هو قيلولة جيدة. سعيد ذلك الرجل الذي يستطيع النوم في الساعة على مدار أيام كهذه، ولكن هذا هو هدية غير ممنوحة للجميع ولكن من كانت لديه لم يستطع تملكها. لقد سمعت شخير الرجال حتى أنني كنت خائف حقا وكأنه قد خنق، ولكن كما للاعتراف بأنهم كانوا نائمين -- أبدا! البعض منهم حتى البرودة لتأكيد أنهم يعانون من الأرق، ولكنه لم يكن سيئا للغاية كما كان الأمر مع أي منا.

في سياق اليوم انخفض الرياح، وذهبنا للقيام ببعض الأعمال. قمنا بنقل المستودع القديم إلى الجديد. كان لدينا في ذلك الحين ثلاث حمولة كاملة من التمزلج، والتي لن تكون هناك فائدة تذكر ولذلك خلفناها ورائنا. استفاد الطرف الشرقي من نفسه كجزء من هذه الإمدادات في رحلتهم، ولكن ليس كثيرا. هذا المستودع هو واحد إلى حد كبير، وربما تأتي في مفيد إذا اعتقد أحد أن من استكشاف المنطقة من أرض الملك إدوارد جنوبا. وعلى النحو التي كانت تسير عليه الأمور، لم يكن لدينا حاجة إلى ذلك. في الوقت نفسه كانت المزلاجات معبأة، وعندما جاء المساء كان كل شيء جاهزا لرحيلنا. كان هناك حقا ما يستدعي للتعجيل حول هذا الموضوع، ونحن ذاهبون إلى البقاء هنا في اليوم التالي وكذلك، ولكن سرعان ما يتعلم المرء في هذه المناطق أنه من الأفضل الاستفادة من الطقس الجيد عندما يكون لديك ذلك -- لا يمكن أن تعرف كم من الوقت سوف يستقر. كان هناك، ومع ذلك، لا شيء يمكن أن يقال عن اليوم الذي أعقب، ونحن قد نعس وبقدر ما يحب. ذهب عمل على بانتظام، مع ذلك حفرت الكلاب القروض مراراً وتكراراً ووصل التخزين إلى أقصى قوى لدينا.

سنأخذ الآن في الرحلة بحيث والمزلاجات لدينا محملة، ونرى ما تحتويها. وسوف يكون هانسن أول من يقف، القوس إلى الجنوب؛ ويأتي ورائه ويستنج، وبجلاند وهاسل..أنهم يظهرون في حالة تبدو جميلة على حد سواء كل ذلك بكثير، وفيما يتعلق بإمدادات حمولتها فهي تشبه بالضبط:

الصندوق رقم ١ يحتوي حوالي ٥٣٠٠ والبسكويت، ويزن ١١١ رطل

الصندوق رقم ٢ يحتوي على ١١٢ حصص من بيمكان الكلاب '؛ ١١ أكياس من الحليب المجفف والشوكولاتة والبسكويت. الوزن الإجمالي الكلي، و ١٧٧ رطل.

الصندوق رقم ٣ : ١٢٤ حصص من بيمكان الكلاب، و ١٠ أكياس من الحليب المجفف والبسكويت. الوزن الإجمالي، و ١٦١ رطل

الصندوق رقم ٤ : ٣٩ حصة من بيمكان الكلاب و ٨٦ حصص من بيمكان الرجال و ٩ أكياس من الحليب المجفف والبسكويت. الوزن الإجمالي، و يزن ١٦٥ رطل.

الصندوق رقم ٥ : ٩٦ حصص من بيمكان الكلاب ". الوزن، ويزن ١٢٢ رطل.

إجمالي صافي الوزن لمجموعة من الإمدادات في تمزلج، ٦٦٨ رطل.

مع التجهيزات والوزن من تمزلج نفسها، جاء مجموع ما يقرب من ٨٨٠ رطل.

اختلفت زلاجة هانسن عن الآخرين، من حيث أنه بها تجهيزات الألومونيوم بدلا من الصلب وليس تمزلج متر، كما كان ليكون خاليا من الحديد على حساب من توجيه البوصلة، التي حملها. وكان كل من التمزلجات الثلاثة الأخرى لديه متر تمزلج وبوصلة، بالتالي كنا مجهزين بثلاثة عدادات تمزلج وأربع بوصلات.

وفيما يتعلق بالأجهزة التي كنا نحملها فكانت عدد ٢ سدسيات وثلاثة مبينات الأفق الاصطناعي – أثنان من الزجاج وواحد من الزئبق -- ومقياس العلو بقياس درجة غليان الماء، ومقياس لا سائلي. وعدد أربع ثيرومترات لمراقبة الأرصاد الجوية.

هناك أيضا اثنين من أزواج من مناظير. أخذنا صندوق سفر صغير من الأدوية من يلكوم بوروز. وأما عن الأدوات الجراحية لدينا لم تكن كثيرة: ملقط الأسنان ومجز اللحية وتجهيزات الخياطة كانت متوفرة لدينا بكثرة. حملنا معنا خيمة خفيفة جدا في الاحتياطي، ويجب أن يتم استخدامها إذا اضطر أي واحد منا أن نعود إلى الوراء. حملنا أيضا اثنين من مصابيح بريموس. ومن البارافين كان لدينا إمدادات جيدة : ٢٢ ونصف جالون مقسمة بين ثلاث مزلاجات. حافظنا عليه في العلب العادية، لكنها أثبتت أنها ضعيفة للغاية، ليس لأننا فقدنا أي البارافين، ولكن كان على بيجالاند عمل لحام باستمرار للحفاظ عليها في شكل محكم. كانت لدينا التجهيزات المناسبة للحام. حمل كل رجل حقيبته الشخصية التي احتفظ بها في الملابس، واليوميات الاحتياطية وكتب المراقبة. أخذنا كمية من

الأشرطة الفضفاضة لربط مسارات التزلج، الغيار. كان لدينا ضعف النوم، وأكياس للجزء الأول من الوقت، وهذا هو القول، وهو واحد الداخلي والخارجي. كانت هناك خمس ساعات بين ظهرانينا، من بينها ثلاثة كانت تتمثل في ساعات الكرونومتر.

وقد قررنا تغطية مسافة تتراوح بين خط عرض ٨٠ درجة جنوب وخط عرض ٨٢ درجة جنوب في المسيرات اليومية من سبعة عشر ميلا. يمكننا بسهولة فعل هذا مرتين، ولكن كما كان أكثر أهمية من أن تصل إلى إظهار سرعة كبيرة، ونحن على مسافة محدودة والتي بجانبها كان هناك مستودعات هنا كان لدينا ما يكفي من الغذاء لإتاحة الفرصة لنا لنأخذ وقتنا. نحن مهتمون برؤية كيف أن الكلاب سوف تدير المزلاجات تحميلها. كنا نتوقع منها أن تقوم بالأداء الجيد، ولكن ليس على ما يرام ما فعلوه.

في ٢٥ أكتوبر تركنا خط عرض ٨٠ ° جنوب مع نسيم الشمال الغربي الفاتح، وكان ضوء واضح وخفيف. كان علي في ذلك الحين تولي منصبي في وقت سابق للمزلاجات، وضعت نفسي في خطوات قليلة أمام وضع هانسن، مع التزلج مشيرا في الاتجاه الصحيح. نظرة إلى الماضي ورائي : "كل شيء جاهز؟" وأنا ذهبت بعيدا. أعتقد -- لا، أنا لم يكن لدي الوقت للتفكير. قبل أن أعرف شيئا عن ذلك، وقد أرسل لي طيرانا بواسطة الكلاب. في البلبلة التي تلت ذلك توقفوا، لحسن الحظ، لدرجة أنني هربت من دون أضرار، بقدر ما أن ذهب. لقول الحقيق عندما كنت غاضبا، ولكن كما قلت كان لدي الشعور بما فيه الكفاية لمعرفة أن الوضع بالفعل كان هزليا بما فيه الكفاية، سيكون سخيفا لو سمحت مضاعفا إزعاجا لي لإظهار نفسه، ظللت بحكمة الهدوء. وبعد كل شيء، كيف كان الخطأ الذي عليه؟ كنت في الحقيقة واحد فقط لإلقاء اللوم، لماذا في العالم لم أكن قد حصلت بعيدا أسرع؟ لقد غيرت خطتي الآن تماما -- لا يوجد شيء تخجل منه في ذلك، آمل ذلك -- وقعت في حرج مع الفريق، وهناك كنت أكثر نجاحا. "الكل جاهز؟ الذهاب!" وتذهب وهو فعلوه. ذهبت أولا إلى تجاه هانسن مثل نيزك؛ قريبا خلفه جاء ويستنج، ثم تبعه ويجيلاند وهاسل. كانوا جميعا التزلج على، وكان يقود عربته في مسار واحد. كان على أن أحسم أمري لمتابعة في العمق، واعتقد أن الكلاب لن تبقي هذا الأمر لمدة طويلة، لكن لم يكن لدي وقت كاف لذلك. فعلنا الستة الأولى

وربع ميل في الساعة. فكرت أن تفعل بالنسبة لي، حتى أنني ذهبت إلى ويستنج، أدلى بحبل السريع إلى تمزلج له، وهناك وقفت حتى وصلنا إلى ٨٥ درجة و ٥ دقيقة جنوباً-- ٣٤٠ كيلومتر. نعم، وكان ذلك مفاجأة سارة. لم نكن نحلم من أي شيء من هذا القبيل -- القيادة على تزلج إلى القطب! بفضل مواهب هانسن الرائعة كسائق الكلب، يمكننا القيام بذلك بسهولة. وقال انه كان كلبيه بشكل جيد في متناول اليد، وكانوا يعرفون سيدهم. كانوا يعلمون أن هذه اللحظة لم يتمكنوا من القيام بواجبهم سيتم سحب ما يصل، وإخفاء كل ما سيأتي بعده بطبيعة الحال، كما يحدث دائما، الطبيعة حصلت في بعض الأحيان الأفضل من الانضباط، ولكن على "التأكيد" الذي أدى إلى فحص أي تكرار لمثل هذا السلوك لفترة طويلة. تم الانتهاء قريبا مسيرة اليوم في هذا السبيل، ونحن عسكرنا في وقت مبكر.

في اليوم التالي كنا بالفعل في الأفق من التلال ذات الضغط الكبير على الشرق، والتي كنا قد شهدنها لأول مرة في رحلة مستودع الثانية بين ٨١ درجة و ٨٢ ° جنوباً، وهذا أظهر أن الغلاف الجوي للغاية يجب أن يكون صافيا جدا. لم نتمكن من رؤية أي عدد أكبر من المرة الأولى، ولكن. من خبرتنا من منارات بنيت من الثلج، يمكننا أن نرى أننا إذا بنيت هذه المنارات الآن، على طريقتنا الجنوب، أنها ستكون رحلة رائعة للعلامات عودتنا، ونحن بناء على ذلك قررنا اعتماد هذا النظام من معالم إلى أقصى حد ممكن. بنينا في كل منارات ١٥٠، ٦ أقدام، واستخدامها في كتل من ٩٠٠٠ البناء، وقطع من الثلج مع سكاكين كبيرة وخاصة الثلوج. في كل واحد منهم كان قد أودع ورقة وإعطاء عدد وموقف منارة، ويدل على المسافة والاتجاه الواجب اتخاذها للوصول إلى المنارة القادمة من الشمال. قد يبدو أن الحذر كان مبالغا فيه نحوي، ولكن بدا لي دائما أنه لا يمكن أن تكون حذرا جدا على هذا السطح، التي لا نهاية له موحدة. إذا فقدنا طريقنا هنا، سيكون من الصعب بما يكفي للوصول إلى البيت. إلى جانب هذا كان لبناء هذه المنارات المزايا الأخرى التي يمكن أن نرى جميع ونقدر. في كل مرة توقفنا لبناء واحدة، كانت للكلاب قسطا من الراحة، وأرادوا ذلك، إذا كانوا يريدون الحفاظ على الصدارة.

نصبت لنا المنارة الأولى في ٨٠ ° و ٢٣ دقيقة جنوباً وبادئ ذي بدء، أقنعنا أنفسنا قانع بطرحها في كل ثلاثة عشر أو خمسة عشر من الكيلومترات. وفي اليوم التاسع والعشرين قمنا بإطلاق النار على أول كلب، بون هانسن. كان كبير في السن جدا للحفاظ على، وكان مجرد عائق. تم وضعه في مستودع تحت منارة، وكانت فرحة كبيرة بالنسبة لنا -- أو بالأحرى للكلاب -- في وقت لاحق.

في نفس اليوم وصلنا إلى النقطة الهامة الثانية -- المستودع في ٨١ ° جنوباً. أخذ مسارنا قليلا جدا إلى الشرق منه. ويمكن أن ينظر إلى قطع صغيرة من حالة التعبئة التي كانت تستخدم كعلامات على كل جانب من جوانب المستودع على أنها بعيدة الوصول. في دراسة لاحقة أظهرت أنها لم توقع تساقط الثلوج، وإنما وقفوا تماما كما كانوا قد وضعوا فيه في حي مستودع عبر صدعين هادئين تماما، ويبدو أنها امتلأت أعلى، وتسبب لنا أي مشكلة. وصلنا إلى مستودع في ٠٢:٠٠، كل شيء كان أفضل من النظام.

كان العلم يرفرف، وبدا كما لو أنه بالكاد قد نصل إليه في يوما ما، على الرغم من أنه قد كان يلوح هناك لمدة ثمانية أشهر تقريبا. والانحرافات حوالي المستودع كان ارتفاعها حوالي قدم ونصف. وكانت في اليوم التالي رائعة -- هادئة وواضحة. الشمس كانت تعمل حقا على حرق جلد الوجه. نرتدي كل الملابس المتعلقة بالبشرة لتجف؛ وكسى بقشرة قليلا وسوف تشكل دائما في الجزء السفلي من كيس النوم. نحن أنفسنا استفدنا من هذه الفرصة الجيدة لتحديد موقفنا وقمنا باختبار البوصلات لدينا وثبتت أنها صحيحة. استبدلنا الإمدادات التي كنا قد استهلكناها في الطريق، واستأنفنا رحلتنا في ٣١ أكتوبر.

كان هناك ضباب كثيف صباح اليوم التالي، والطقس كان لا يطاق جدا، وربما شعرنا أنه كان بعد اليوم الجميل السابق. وعندما مررنا بهذه الطريقة لأول مرة إلى الجنوب، سقطت كلاب هانسن في الصدع، لكنه لم يكن الحديث عنه وإلا لم تكن لدينا مشكلة. ولا نتوقع أي شيء في هذه المرة، ولكن في هذه المناطق ما يتوقعه الفرد فقط على الأقل يحدث بشكل متكرر. كان الثلج مفككاً من وقت لآخر عبرت صدع الضيقة. شاهدنا مرة أخرى الضباب وكأنه حفرة واسعة مفتوحة، ونحن لا يمكن أن نكون بعيدا جدا عنها، أو أننا لا ينبغي أن ننظر إليها، وكان الطقس كثير الضباب.

ولكن ذهب كل شي على ما يرام حتى أننا قد وصلنا ثلاثة عشر ونصف ميل. ثم كان على هانسن عبور صدع لمساحة واسعة، وبفعل ذلك كان محظوظا بما يكفي للوصول إلى نقطة له في التزلج آثار الكلاب خلفي، وسقوط الحق عبر صدع. بدا هذا غير سار. كانت الكلاب متقاطعة، وعلى قدم أو اثنين على الجانب الآخر، ولكن كان التمزلج على الوضع الصحيح على الصدع، وكانت ملتوية بسبب سقوط هانسن لذا حضر أكثر من ذلك بقليل وجعله يتماشى مع الصدع، ومن ثم، بالطبع، فإنه كان ينحدر إلى أسفل. كانت الكلاب الرائحة بسرعة لأن سيدهم وقائدهم كان في هذه اللحظة غير قادرة على إدارة عملية "تأكيد"، وأنهم لم تفوتهم الفرصة الذهبية.

Top of Form

مثل الكثير من النمور التي تزأر انقض كل فريق على الآخر وقاتلوا حتى طار الشعر. لقد أحدث طبيعيا هذا هزات حادة في المسار، بحيث عملت تمزلج الجولة أكثر وأكثر، وفي الوقت نفسه، كانت الكلاب، في خضم المعركة تقترب أقرب إلى حافة الهاوية. ولو استمر هذا، لكان كل شيء قد فقد بلا رجعة. ذهب واحد منا وقفز إلى الصدع واندفع وسط الفريق المكافح، ولحسن الحظ استطاع أن يوقف القتال بينهم. الوقت ذاته، ألقى ويستنج خط لهانسن واستحوذ عليه من موقفه غير السار -- على الرغم من أنني قلت لنفسي، وذهبنا في : أتساءل عما إذا كان هانسن لم تحظ هذه الحالة؟ امتدت عبر الهاوية دائخ، مع احتمال الانزلاق في أي لحظة -- وهذا هو ما كان يريده فقط. حققنا التمزلج، وأستكملنا السبعة عشر كيلومتر لنا ثم عسكرنا.

Top of Form

بدأنا بنصب منارات في كل تسعة كيلومتر وذلك من ٨١ درجة. في اليوم التالي لاحظنا انخفاض كبير في درجة الرحلة بالكامل. كانت الرياح تهب بشدة إلى الجنوب الشرقي ولكن لم تكن قوية جدا.. فإنه لم يشعر أحد وكأنه في الصيف، وهذا كان شعور الجميع. اعتمدنا الآن عن هذه العادة التي احتفظنا بهال للوصول إلى الطريق إلى الجنوب – وذلك في تناولنا للغداء في حين لدينا بناء المنارة التي تقع في منتصف الطريق في مسارنا اليوم. كان شيئا فاخر جدا -- ثلاثة أو أربعة بسكويت من الشوفان الجاف، والتي كانت كل شيء لدينا. إذا كان أحد يرغب في

الشراب، ويمكن للمرء تناول مزيج الثلج مع البسكويت -- "الخبز والماء". هو نظام غذائي غير مبحوث عنه كثيرا بعد في خطوط العرض الأصلية لدينا، ولكن العرض يجعل هناك كبيرا جدا في هذا العالم. انه شخص كان قد عرض لنا المزيد من "الخبز والماء"، ويجب علينا بكل سرور الموافقة عليه.

في ذلك اليوم عبرنا صدع لفترة طويلة قادمة، وأنه كان فقط واسع ببضع بضع بوصات واسعة. بدا على السطح وكأنه كبير أمامنا ولكنه كان طويل جدا وهناك تموجات غير محسوسة. يمكن أن نلاحظهم فقط من الطريقة التي منارات التي وضعناها حيث اختفينا بسرعة في كثير من الأحيان إلى حد ما.

في ٢ نوفمبر تعرضنا لعاصفة من الجنوب، مع تساقط الثلوج بكثافة. كان الجري قاسي جدا، ولكن حصلت على زلاجات الكلاب على طول أفضل مما كنا نتوقع. ارتفعت درجة الحرارة، وكالعادة، مع الريح من هذا الربع إلى +١٤ درجة فهرنهيت. كان من دواعي سروري أن نكون بعيدين عن درجة حرارة مثل هذه، على الرغم من أنها لم تهب قليلا. في اليوم التالي كان لدينا نسيم خفيف من الشمال. فكان السير الثقيل في اليوم السابق من قبل يوم كامل اختفى، وبدلا من ذلك كان لدينا أفضل سطح يمكن للمرء الرغبة فيه وأنها حققت كلابنا اقتحام العدو السريع. كان ذلك اليوم كنا وصلنا إلى مستودع في S. 82، ولكن نظرا لأنه كان سميكا للغاية، كانت فرصنا للقيام بذلك صغيرة جدا. في أثناء فترة ما بعد الظهر تم إنجاز المسافة، ولكن لا مستودع يمكن رؤيته. ومع ذلك، كان لدينا مجموعة من رؤية أي شيء أن تتباهى ب -- عشرة أطوال تمزلج -، ليس أكثر من ذلك. الشيء الأكثر شعورا للقيام به، في ظل هذه الظروف، كان يتمثل في الانتظار حتى تتبدى الأمور.

وفي الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي أخذت أشعة الشمس في الانكسار. وانتظرنا حتى أصبح الجو دافئاً تفرق الضباب، ثم خرجنا. ما كان صباح ذلك -- واضح ومعتدل مشع. لا يزال الأمر كذلك، لذلك ما زالت تقع في الصحراء العظيمة أمامنا، ومستوى والبيضاء على كل جانب. ولكن لا، هناك في المسافة كان المستوى مكسور: كان هناك لمسة من اللون على الأبيض. تم التوصل إلى نقطة ثالثة مهمة،إلا وهي البؤرة

المتطرفة للحضارة. حيث يكمن مستودع الأخير هناك، وهذه الإغاثة لم توصف. يبدوا الآن وكأن النصر قد تحقق. في الضباب قد نأتي نحو ثلاثة ونصف ميل بعيدا إلى الغرب، ولكن شاهدنا الآن أنه إذا كنا قد واصلنا المسيرة في اليوم السابق، ويجب علينا سلوك الطريق الصواب في خطنا من الأعلام. وفي هذا المكان توقفت؛ العلم بعد العلم، وشريط صغير من القماش الأسود الذي بدا وكأنه موجة بفخر تماما، كما لو أنها أعلنت مسؤوليتها عن الطريقة التي كان تقوم م خلالها بأداء واجبها. هنا، كما في مستودع في ٨١ درجة جنوباً. لم يكن هناك دليل على سقوط الثلوج. كانت الجولة حول المستودع الذي تم التوصل إليه في نفس الارتفاع كما أن هناك – قدم ونصف قدم. وكان واضحا في نفس ظروف الطقس التي كانت سائدة في جميع أنحاء هذه المنطقة. وبدا المستودع على النحو الذي وضعناه عليه، وتم ترك التلزج هناك. ولم يكن سقوط الثلوج والانجراف كافيا لتغطية ذلك.

الانجراف القليل الذي تم عرضها عرضت مكانا ممتازا للخيمة، كان ثابتا وراسخا. نحن قمنا على الفور بأداء العمل الذي يتعين القيام به. أولا، تم إرسال أورانوس إلى الوجه المقبل، وعلى الرغم من انه أعطى لنا دائما انطباعا بأنها نحيفة ويظهر عظامه من اللحم، وكان ينظر إليه الآن أن هناك كتل من الدهن على طول ظهره، ويجب أن يتم تقديره كثيرا عندما وصلنا إلى هنا عند العودة.

لم تبدو جالا كما لو أنها سوف تفي بالشروط، ولكن نحن أعطاها ليلة أخرى. وكان بيمكان الكلاب في مستودع ما يكفي لإعطاء الكلاب تغذية جيدة والوصول إلى حمولة ومزلاجات مرة أخرى. وبشكل جيد قمنا بتزويد جميع الإمدادات الأخرى التي كنا قادرين على ترك كمية كبيرة وراءها لرحلة العودة.

اليوم التالي بقينا هنا لإعطاء فترة راحة للكلاب شامل للمرة الأخيرة. اتخذنا الاستفادة من الطقس الجيد لتجف ملابسنا وأدوات الاختيار لدينا. عندما جاء المساء كنا جميعا على استعداد، والآن يمكننا أن ننظر إلى الوراء مع الارتياح إلى العمل الجيد في الخريف، ونحن قد أنجزنا تماما ما نحن استهدفناه -- أي نقل قاعدتنا من ٧٨ درجة و٣٨ دقيقة إلى ٨٢ درجة جنوباً.

كان على جلا اتباع أورانوس.؛ فلقد كان الاثنان قابعين على رأس المستودع، بجانب الثمانية الأخرى التي لم ترى قط النور.

خلال وجودنا هنا قررنا بناء منارات في كل خمسة كيلومتر، وإرساء مستودعات في كل درجة من خط العرض. على الرغم من أن الكلاب كانت تحدد رسم المزلاجات بسهولة في الوقت الحاضر، كنا نعرف جيدا أنه في المدى الطويل، سوف يجدون العمل صعب اذا كانوا دائما عليهم سحب الأوزان الثقيلة. كلما استطعنا التخلص من، وكلما أسرعنا في القيام بذلك، كان ذلك أفضل.

وفي يوم ٦ نوفمبر، الساعة ٠٨:٠٠ صبحاً، تركنا ٨٢ درجة جنوباً. الآن المجهول يكمن أمامنا، والآن بدأ عملنا في بجدية. كان مظهر من الحجز نفسه في كل مكان -- شقة مع سطح الرائعة. وفي المنارة الأولى كان علينا إطلاق النار على لوسي. كنا نأسف لوضع حد لهذا المخلوق الجميل، ولكن لم يكن هناك شيء آخر يجب القيام به سوى ذلك. وكان أصدقائها وهم كارينوس، وساون وشاورتز يبسرون حتى في المنارة حيث أنها تقع أثناء مرورهم، إلا أن هناك مهمة يستوجب القيام بها، والسوط غنى خطير بالقرب منها، على الرغم من أنها لا تبدو للاستماع إليه -- أصدقائها --. كنا قد مددنا الآن مسيرتنا اليومية إلى ٢٣ ميلا، على هذا النحو ينبغي أن نفعله في درجة مكونة من ثلاثة أيام.

قررنا في اليوم السابع التوقف للراحة ليوم واحد. كانت الكلاب قد استرخت بشكل رائع كل يوم، وأصبحت الآن في الجزء العلوي من حالتهم، بقدر ما ذهب الصحة والتدريب من أجسامها. بأكبر قدر من السهولة قامت بتغطية مسيرة اليوم بوتيرة سبعة كيلومترات ونصف (أربعة أميال وثلثي) في الساعة. وفيما يتعلق بنا، ونحن لم يكن لتحريك القدم، وكل ما كان علينا القيام به هو السماح لسحبها أنفسنا. في مساء اليوم ذاته كان علينا أن نضع حدا لسيداتنا – مرة أخرى. كان فخر هاسل والزخرفة في فريقه، ولكن لم يكن هناك أي مساعدة حول هذا.تم وضعها أيضا في أعلى منارة.

عندما توقفنا في ذلك المساء عند ٨٢ درجة و ٢٠ دقيقة جنوباً. رأينا جنوب غرب الأفق الثقيلة جموع غفيرة باهتة اللون من السحب، مثل عادة ما ينظر إليها على الأرض. يمكن أن نجعل من أي أرض في ذلك المساء،

ومع ذلك، ولكن عندما خرجنا صباح اليوم التالي وجهنا نظاراتنا لهذا الربع، ووضع الأراضي هناك والسامية واضحا في شمس صباح. ولحن الآن قادرين على التمييز بين عدة قمم، وتحديد أن هذا هو الأرض التي تمتد شرقا من جنوب **Beardmore** الجليدية في جنوب فيكتوريا لاند. ولقد كان مسارنا صحيحا في الجنوب كل وقت، وفي هذا المكان كنا حوالي ٢٥٠ ميل إلى الشرق من النهر الجليدي **Beardmore**. وكان مسارنا لا يزال مستمراً نحو الجنوب الحقيقي.

في مساء اليوم ذاته -- نوفمبر ٨ -- وصلنا عن طريق الحساب إلى ٨٣ درجة جنوباً. وقياس الارتفاع الذي قمنا به ظهر اليوم التالي أعطى ٨٣ درجة ودقيقة واحدة جنوب. المستودع الذي بنيناه أشتمل على الإمدادات هنا لخمسة رجال واثني عشر كلبا لمدة أربعة أيام، وإنما قدم مربع -- ٦ أقدام في كل اتجاه -- كتل صلبة من الثلج. تم وضع علم كبير على القمة. في ذلك المساء حدث شيء غريب -- ثلاثة كلاب مهجورة، يذهبون شمالا على المسارات القديمة لدينا. وكانت تلك المسارات هي المفضلة للوسي، ومما رجع على رؤوسهم هو أنهم يحب العودة والبحث عن صديقهم. كانت خسارة كبيرة لنا جميعا، ولكن خصوصا لـــ بيجالاند، وكانوا كل ثلاثة حيوانات من الدرجة الأولى، وكان من أفضل الحيوانات التي كانت لدينا. كان عليه أن يقترض كلب من فريق هانسن، وإذا لم يذهب إلى حد بعيد على نحو سلس وذلك من قبل، وكان لا يزال قادرا على الاستمرار

حصلنا في اليوم العاشر على حامل سلسلة الجبال وصولا في الجنوب الغربي الحقيقي. وفي كل يوم نكون أقرب بكثير من الأرض، ويمكن أن نرى المزيد والمزيد من التفاصيل الخاصة به : القمم الأقوياء، كل أسمى وأكثر وحشية من الماضي، وارتفع إلى ذرى من ١٥٠٠٠ قدم. وما ضرب لنا جميعا هو جميع الأطراف العارية للعديد هذه الجبال التي؛ كنا نتوقع أن نراهم أكثر كساءا بالثلوج.

على سبيل المثال جبل فريدجوف نانسن، كان لديه حد بعيد نظرة الزرقاء السوداء. تماما إلا في القمة كان يعلوها غطاء عظيم من الثلج الذي أثار قمتها المشرقة لبعض ١٥٠٠٠ قدم. وارتفع أبعد إلى جنوب جبل دون بيدرو **Christophersen**؛ كان تم تغطيتها بشكل أكثر بالثلوج، ولكن

منذ فترة طويلة، وكانت قمة جملوني إلى حد كبير خالية من الجليد. لا تزال أبعد من الجبال الواقعة في الجنوب وهي أليس ويلديل جارليس بيرج، أليس **Jarlsberg [h]**، أليس جاد، وجاد روث تلك الجبال البادية في الأفق، المغطاة جميعها بالثلوج من الذروة إلى القاعدة. حتى من المكان الذي كنا فيه، بدا لنا أن كنا قادرا على رؤية الطريق صعودا من أماكن عدة. هناك يكمن النهر الجليدى ليف، و[١] على سبيل المثال، التي من شأنها أن نتحمله دون شك، وحتى إلى أماكن صعود جيدة، ولكنه يكمن بعيدا إلى الشمال. فمن حد هائل، سوف يثبت الاهتمام للاستكشاف. بدا جبال ولي العهد أولاف اقل واعدة؛ **butthey** كما لو كانت بعيدا إلى الشمال. والوضع قليلا إلى الجنوب الغربي يعد وسيلة جيدة على ما يبدو للوصول. وتعدالجبال الأقرب إلى الحاجز يبدو لتقديم أي عرقلة كبيرة. ماذا يمكن للمرء أن يجد في وقت لاحق، وبين الجبال وبيدرو **Christophersen** فريدجوف نانسن، لم يكن من السهل أن أقول.

وفي اليوم الثاني عشر صلنا ٨٤ درجة جنوباً. ففي هذا اليوم قمنا باكتشاف مثير للاهتمام ويتمثل هذا الاكتشاف في سلسلة من الجبال تمتد إلى الشرق، وهذا، كما يبدو من المكان الذي كنا فيه، شكلت نصف دائرة، حيث انضم إلى جبال جنوب فيكتوريا لاند. يقع هذا القوس الجنوب في الناحية الجنوبية الحقيقية، وكان موجها مباشرة نحو مسارنا.

وتركنا في المستودع في ٨٤ درجة جنوباً، إلى جانب كمية معتادة من الإمدادات لخمس رجال وأثنى عشر كلب لمدة أربعة أيام، علبة، البارافين، به ١٧ لترا (حوالي ٣٤ جالون). كان لدينا وفرة من أعواد الثقاب، وبالتالي يمكن توزيع أكثر من جميع المستودعات. استمر الجدار المسطح على الحالة التي كان عليها من قبل، وكان الذهاب جيدا بقدر كبير على النحو الذي يمكن أن يتوقع منه. وكنا نعتقد أنه ستكون هناك حاجة راحة ليوم واحد من الكلاب في كل درجة من خطوط العرض، ولكن ثبت أن هذا الأمر غير ضروري، بل بدا كما لو أنه لم يعد أن تكون متعبا كما كان الحال من قبل. وكان واحد أو اثنين تظهر علامات على قدم سيئة، ولكن أصبحت الآن تماما، وبدلا من فقدان القوة، بدا أن الكلاب لتصبح أقوى وأكثر نشاطا في هذا اليوم لقد أطالوا النظر طويلا إلى الأرض، والكتلة السوداء جبل فريدجوف نانسن يبدو خصيصا لنداء لهم؛ هانسن في كثير من

الأحيان كان العمل الجاد للحفاظ عليها في المسار الصحيح. دون أي مدة أطول، ثم غادرنا ٨٤ جنوباً في اليوم التالي، وذلك إلى الخليج الموجود أمامنا.

في ذلك اليوم ذهبنا ٢٣ ميلا في الضباب الكثيف، ورأيت شيئا من الأرض. كان من الصعب أن نسافر في عدم وضوح للرؤية وبالتالي الخروج على ساحل غير معروف، ولكننا يمكن أن الأمل الوحيد يتمثل في تحسين الطقس. خلال الليلة السابقة قد سمعنا، من أجل التغيير، وضجة في الجليد. كان شيئا عظيما جدا، وبدا مثل نار المشاة المنتشرة -- بندقية لقطات قليلة هنا وهناك تحت خيمتنا، والمدفعية لم تخرج حتى الآن. أخذنا أي إشعار من ذلك، على الرغم من أنني سمعت رجلا يقول في الصباح : "المبارك لو لم أكن أعتقد أنني حصلت على اجتز على أذن الليلة الماضية" يمكن أن أشهد أنه لم يكلفه نومه، كما انه في تلك الليلة ظل تقريبا يشخر بكثرة لنا جميعا مما حدا بنا للخروج من الخيام. خلال الضحى عبرنا عدد من الصدوع على ما يبدو التي تشكلت حديثا، ومعظمهم فقط حول بوصة واسعة. وبالتالي كان هناك اضطراب محلي صغير سببها واحد من العديد من الأنهار الجليدية الصغيرة على الأرض. في الليلة التالية كان كل شيء هادئا مرة أخرى، ونحن لم نسمع بعد ذلك أدنى صوت.

في يوم ١٤ نوفمبر وصلنا ٨٤ درجة و ٤٠ دقيقة جنوباً. كنا الآن نقترب بسرعة نحو الأرض، وسلسلة جبال فيل شرق وبدا لتحويل المسار شمال شرقا. سيكون لدينا خط من الصعود، والذي كنا قد اخترناه منذ مدة طويلة، والآن قد وجهنا أعيننا ثابتة عليه، وذهبنا، واتخذنا لنا تافه إلى الغرب من الجنوب، ولكن كان صغيرا بحيث يمكن استطراده من أي حساب. وبالنسبة لنصف الدائرة التي رأيناها فقط أعطت الجنوب انطباعا بشكل أكثر انغلاقا وتشائما، وبدا كما لو أنها ستقدم مخالفات كبيرة. في اليوم التالي بدأ طابع السطحية في التغيير؛ موجة كبيرة تشبه التشكيلات يبدو وكأنها تلف أعلى وأعلى لأنها اقتربت من الأرض، وفي واحدة من هذه الأحواض وجدنا سطح مطربا بشدة. في وقت مضى جعلت هوة الانقسامات الهائلة وإقراره من المستحيل عمليا، ولكن الآن قد انجرفت تماما لأعلى، ونحن لم نجد صعوبة في العبور.

وفي ذلك اليوم – ١٥ نوفمبر – وصلنا إلى ٨٥ درجة جنوباً، وقمنا بنصب معسكرنا على قمة واحدة من هذه الموجات المتورمة. وكان هناك

وادي كان علينا عبوره بشكل واسع نسبيا اليوم التالي، وارتفع إلى حد كبير على الجانب الآخر. في الغرب، في اتجاه أقرب الأراضي، وارتفعت ذروة التموج مثل هذا أنه أخفى جزءا كبيرا من الأراضي منا. خلال فترة ما بعد الظهر قمنا ببناء المستودع المعتاد، واستمرت رحلتنا في اليوم التالي. كما شهدناه من الأرض التخييم لدينا، كان هناك تموج هائل كان علينا اجتيازه، والصعود على الجانب الآخر رأى دافئة بشكل غير مريح في الشمس القوية، لكنه كان من أعلى لا يتجاوز ٣٠٠ قدم من قبل الأرض الصلبة. من أعلى هذه الموجة امتد هذا الجدار بعيدا أمامنا، كان مستويا في البداية، ولكننا يمكن أن نرى اضطرابات السطح في المسافة. اعتقد الآن نحن بصدد الحصول على بعض المتعة في الحصول على الأراضي، لذلك يبدو من الطبيعي جدا أن يكون المطوق كما كان هنا من قبل، وكسر الكثير من يصل. تتألف الاضطرابات التي شهدناه من بعض الصدوع الكبيرة القديمة، التي امتلأت حتى جزئيا، ونحن منهم تجنبها بسهولة. الآن هناك عائق آخر عميق أمامنا؛ مع الارتفاع الشديد في المقابل على الجانب الآخر.

ذهبنا أكثر من ذلك بشكل أساسي، وكان السطح أملس تماما، دون إشارة إلى الشق أو ثقب في أي مكان. ثم فكرت أننا يجب علينا الحصول عليها عندما نكون في القمة. كان عمل قاسياً نوعا ما، غير معتادين شاقة كما كنا على المنحدرات. قمت بمد رقبتي أنا أكثر وأكثر للحصول على نظرة. في الماضي كنا ما يصل، وما كان هناك مشهدا اجتمع لنا! ليست مخالفة، وليس علامة على اضطراب، وبهدوء وبشكل متساو واصلت الصعود. وأعتقد أننا كنا بالفعل فوق الأرض، والصدوع الكبيرة التي كان علينا تجنبها في الأسفل ربما شكلت الحدود. أعطى مقياس الارتفاع الغلياني ٩٣٠ قدم فوق سطح البحر.

ونحن الآن على الفور دون الصعود، واتخذنا القرار النهائي بالمحاولة من هنا. وتم تسوية هذا، وخلعنا مخيمنا. كان لا يزال في مرحلة مبكرة من اليوم، ولكن كان لدينا الكثير لترتيبه قبل الغد. هنا يجب علينا أن إمداداتنا كاملة والكلية أن نأخذها معنا ما هو ضروري تماما للفترة المتبقية من الرحلة، وترك بقية الركب في المستودع. أولا، ثم عسكرنا، واتخذنا موقفنا، تغذية الكلاب والسماح لهم مرة أخرى بالتسرية عن أنفسهم، ثم

ذهبنا إلى خيمنا لتناول شيء ما من الطعام والإطلاع على بعض الكتب المتوفرة.

وقد وصلنا الآن إلى نقطة من أهم النقاط من رحلتنا. وكان لدينا خطة الآن لتحديدها بحيث أننا قد لا نجعل فقط الصعود بسهولة كما ممكن، ولكن أيضا من خلال الحصول على النهاية. ويجب القيام بحساباتنا بعناية فائقة وعلى كل إمكانية أخذها بعين الاعتبار. كما هو الحال مع كل قرار من حيث الأهمية، لقد ناقشنا هذه المسألة بشكل مشترك. كانت المسافة التي كنا قد قطعناها، من هذه البقعة إلى القطب والظهر تتمثل ٦٨٣ كيلومتر. تصفية الحساب مع الصعود الذي شهدناه قبل لنا، مع غيرها من العوائق غير المتوقعة، وأخيرا مع بعض العوامل التي من شأنها أن تكون لدينا انخفضت قوة الكلاب تدريجيا إلى جزء بسيط مم كانت عليه الآن، وقررنا اتخاذ المؤمن والمعدات لمدة ستين يوما على المزلاجات، وترك ما تبقى من اللوازم -- لمدة ثلاثين يوما بما فيه الكفاية -- والتجهيزات في المستودع. حسبنا، من واقع الخبرة لدينا أننا يجب أن تكون قادرين على الوصول إلى هذه النقطة مرة أخرى مع اثنتي عشرة كلب متقين. كان لدينا الآن ٤٢ الكلاب. وكان لدينا خطة لاتخاذ جميع ٤٢ حتى الهضبة، وهناك ٢٤ قد قتلت إلى ذلك الحين، واستمرت الرحلة باستخدام المزلاجات الثلاثة والكلاب الثمانية عشرة. من هذه الثمانية عشرة الأخيرة، فإنه سيكون من الضروري، في رأينا، ذبح ستة في أجل جلب الاثنتي عشرة الأخرى مرة أخرى إلى هذه النقطة. كما أصبح عدد من الكلاب أقل، فإن المزلاجات تصبح أخف وأخف وزنا، وعندما يحين الوقت لخفض عددهم إلى اثني عشر، يجب أن يكون لدينا فقط عدد ٢ مزلاجة متبقية. هذه المرة جاء حساباتنا مرة أخرى الحق في الخروج تقريبا، بل كان فقط في حساب عدد الأيام التي قطعناها على أنفسنا من الخطأ قليلا -- أخذنا ثمانية أيام أقل من الوقت المسموح به. بالنسبة لعدد الكلاب التي اتفقنا عليها وهي وصلت إلى هذه النقطة مرة أخرى يتمثل في الاثني عشر كلبا.

بعد أن كانت هذه المسألة تم مناقشتها بشكل جيد وأعطى كل رأيه، ذهبنا إلى إعادة التعبئة للحصول على ما تم القيام به. لقد كانا محظوظين في ذلك فلقد كان الطقس جيدا، وإلا فحصر هذه الإمدادات قد تكون قطعة من مرارة العمل. وكانت كل إمداداتنا في مثل هذا الشكل لدرجة أننا لم

نستطع عدها بدلا من وزنها. لدينا كما هو الحال في بيكمان لدينا في النسب البالغة٢ كيلوجرام (١ رطل ١٢ أوقية). تم تقسيم الشوكولاته إلى قطع صغيرة، كما هو دائما الشوكولاته، بحيث كنا نعرف ما وزن كل قطعة. وتم وضع بودرة الحليب لدينا في أكياس من ١٠٢ أوقية ليكفي لتناول وجبة. تمتلك البسكويت لدينا نفس الخاصية -- يمكن عدها، ولكن هذا العمل كان مملا، لأنها كانت صغيرة إلى حد ما. في هذه المناسبة كان لنا أن نعد ٦٠٠٠ البسكويت. وتألفت لدينا إمداد فقط من هذه الأنواع الأربعة، ومن خلال الجمع بين هذه الإمدادات تبين أنها كافية. لم نكن نعاني من شغف إما الدهون أو السكر، على الرغم من أن الحاجة من هذه المواد هو شائع جدا في الرحلات وكما هو الحال لدينا. في البسكويت لدينا كان لدينا منتج ممتاز، ويتألف من الشوفان والسكر والحليب المجفف. حلويات والمربى والفاكهة، والجبن، وما إلى ذلك، مما كنا قد خلفناها ورائنا في فرام هيم.

وقد قمنا بأخذ ملابسنا المصنوعة من جلد الرنة، والتي كنا لم نستخدمها حتى ذلك الحين، على الزلاجات. وكنا في ذلك الحين بصدد القدوم إلى أرض مرتفعة، وأنه قد يحدث بسهولة أنه سيكون أمرا جيدا للحصول عليه. نحن لم ننسى الحرارة التي وصلت إلى -٤٠ درجة فهرنهيت التي تعرض لها شايكلتون في ٨٨ درجة جنوباً، وإذا اجتمعنا معه، فإننا يمكن أن نظل في الخارج فترة طويلة إذا كان لدينا الملابس الجلدية. خلاف ذلك، كان ليس لدينا كثيرا جدا من المؤن في حقائبنا. ولتغيير الوحيد كان قمنا به تم القيام به هناك والملابس القديمة معلقة في الهواء خارج. علينا أن نحسب حسابها عندما نعود، في بضعة أشهر، وأنه سيكون هناك بث بما فيه الكفاية، ونحن قد وضعها مرة أخرى. بقدر ما أتذكر، فقد ثبت أن الحساب كان صحيحا. اتخذنا من أحذية القدم والعتاد من أي شيء آخر : إذا قدم المرء هي منتعل ففي هذه الحالة يمكن للمرء الصمود لوقت طويل.

عند تم الانتهاء من هذا قام ثلاثة منا بارتداء ملابس، على التزلج وتقدموا على الأرض بشكل أكثر مرئية. كانت هذه الذروة قليلا، وميل وثلاثة أرباع بعيدا -- جبل بيتي. إلا أنها لا تبدو نبيلة أو فرض، ولكنه، مع ذلك، ١٠٠٠ قدم فوق سطح البحر. أصبح صغيرا كما كان لقد أصبح الأمر هذا هام لنا، كما كان هناك حيث حصلنا بكل ما نملك على العينات

الجيولوجية. كان هناك شعور غريب جدا من التزلج على الجليد غريبة جدا، على الرغم من أنني قد قمنا بتغطية في ذلك الحين ٣٨٥ كيلومتر منها، ولكن كان لدينا الدافع وراء الطريق كله، وكان هناك نوعا من التدريب. يمكننا أن نرى هذا، أيضا، ونحن قد ارتفعنا للوصول إلى المنحدر بعد ظهر ذلك اليوم. جبل بيتي أصبح جبل الصعود الحاد بدلا من ذلك، وكان السطح على مثل هذا، بل كان كذلك الانتقال الرائع، حتى وصلنا إلى هذا المكان بسرعة فائقة. وجاء أول ما تم التوصل إليه بشكل سلس من جانب الجبل، على بعد حوالي ١٢٠٠ قدم فوق سطح البحر، ثم فوق هضبة صغيرة، وبعد منحدر سلس أخر مثل الأولى، ثم تمتد إلى أسفل، ولم يكن السطح مستويا على طول الطريق، والتي بدأت بعد أن أخذت في الارتفاع بشكل تدرجي حتى نجحت أخيرا في الوصول إلى التشكيلات الجليدية الصغيرة. امتد الاستطلاع لدينا ليشمل هذه الكتل الجليدية الصغيرة. كان علينا التأكد من أن الطريقة التي تم بها عمليا، بقدر ما كنا قادرين على الرؤية، ونحن قد قمنا بالذهاب نحو خمس ونصف ميل من الخيمة، وصعدنا نحو ٢٠٠٠ قدم. في طريق العودة ذهبنا بفخر، أعطنا المنحدران الآخران إلى الحاجز بسرعة نريدها. وان قرربيجالاند وأنا أاتخاذ جولة بدوره عن طريق بيتي جبل لأجل وجود الأرض العارية حقيقية تحت أقدامنا، ونحن لم نشعر به منذ ماديرا في سبتمبر ١٩١٠، وفي ذلك الحين كنا في نوفمبر ١٩١١. وقال ليس عاجلا وليس القيام به. أعدل بيجالاند أرجوحة " تيليمارك أنيقة "، وقمت بتنفيذه في أسلوب جيد. ما كنت مستعدا للقيام به، ما زلت غير متأكد تماما. ما فعلته كان ليتدحرج، وأنا فعلت هذا مع تأثير كبير. لقد كنت قريبا جدا على قدمي مرة أخرى، ويحملق في بيجالاند؛ ما إذا كان قد شهد تراجع بلدي، وأنا لست متأكدا. ومع ذلك، سحبت نفسي معا بعد هذا الأداء المؤسف، ولاحظنا عرضيا أنه ليس من السهل أن ينسى ما يتعلمه المرء ذات مرة. ولا شك انه أنني أن كنت قد في "الأرجوحة تيليمارك"؛ على أية حال، كان مهذبا بما يكفي للسماح لي اعتقاد ذلك.

لم يعرض جبل بيتي أي أنقاضا عمودية أو منحدرات عميقة لتحفيز رغبتنا في التسلق، كان فقط علينا فقط خلع التزلج لدينا، ومن ثم وصلنا إلى أعلى. تألفت من الشاشات الواسعة وليس هدفا مثاليا لنزه الناس

الذين اضطروا إلى توخي الحذر من أحذيتهم. كان من دواعي سروري أن يطأ المرء على الأرض العارية مرة أخرى، وجلسنا على الصخور للاستمتاع بالمشهد. الصخور في وقت قريب جدا جعلت نفسها تشعر، ومع ذلك، قد أتي بنا على أقدامنا مرة أخرى.

نحن قمنا بتصوير بعضها البعض في "مواقف رائعة." أخذت الحجارة قليلة بالنسبة لأولئك الذين لم يحددوا بعد الأقدام على الأرض العارية، ومربوطة على التزلج لدينا. الكلاب، بعد أن كانت متحمسا جدا لجعل الأرض عارية عندما رأوها لأول مرة، والآن ليس لديها على الأقل رغبة في ذلك، فهي تضع على الثلج ولا تقترب من القمة. بين الأرض وسطح الثلوج العارية كان هناك جليد مشرق، والأخضر والأزرق، والتي تبين أنه في بعض الأحيان كان هناك مياه جارية هنا. قامت الكلاب بفعل ما في وسعهم لمواكبتنا على طول الطريق، ولكن سرعان ما تركت وراءها. في عودتنا، فوجئنا رفاقنا مع هدايا من البلاد، ولكن أخشى أنها لم يكن هناك موضع تقدير كبير. وكنت أسمع كلمات مثل " أحجار النرويج -- أكوام منها"، وكنت قادرا على الجمع بينها وفهم ما هو المقصود. وضعت الهدايا في المستودع، كما لا غنى عنه على الإطلاق في الرحلة الجنوبية.

بحلول هذا الوقت كانت الكلاب قد بدأت بالفعل لتكون شرهة جدا. اختفى كل ما جاء في طريقهم؛ اعتبرت السياط والتزلج والجلد وغيرها، وكأنها أمور لذيذة.